

التقريب ما بين المذاهب ما بين الحلم والواقع

التقريب ما بين المذاهب

ما بين الحلم والواقع

أحمد مصطفى

عضو المجلس الأفريقي لدراسات بحوث التنمية - مصر

علاء حسن مصطفى

خبير واستشاري اقتصادي في مجال الخدمات والترفيه

ونشط سياسي - مصر

- خلاصة :

لا يمكن أن ينكر أحد منا دور التقريب ما بين المذاهب في إزالة الكثير من المشاكل ما بين طوائف المجتمع الواحد وخصوصا في عالمنا الإسلامي وهو في حد ذاته عملية قيمة ومحترمة تخلق نوع من المساواة عندما يكون هناك طرفين متعادلين في القوة أو أطراف متعددة متاجنة تتحاور بشكل علمي تحترم وتقبل كل منها الأخرى، تهدف إلى الخير العام في كل مجتمع إسلامي على حده وتطوره وترفع من شأنه، الأمر الذي يؤدي بنا في آخر الأمر لرقة كل دول العالم الإسلامي مع صلاح كل دولة على حده، وسيخلق هذا جو من الحوار البناء والتعاون والتآلف ما بين كل دول العالم الإسلامي الأمر الذي سيتولد عنه فيما بعد نوع من التكامل على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية ما بين هذه الدول وتشكل نوع من القوى والتكتل في حد ذاته يها به الجميع - إلا أن الواقع العملي يثبت ما هو عكس ذلك لأن كل طرف من أطراف

الحوار أو القوى، وليس بين الدول الإسلامية نفسها إنما داخلها، لا يتحلى بأسس التقارب والحوار التي أشرنا إليها عاليه ويحاول كل طرف فرض سيطرته على الآخر وهذا في الداخل - إما أن يتدخل في شئون الغير في الخارج واصبح العالم الإسلامي كما نرى شيئاً متشذبة وعليه فإن هذا البحث يهدف إلى إيجاد سبيل للتقريب كي يقوم بدوره الحقيقي في العالم الإسلامي وذلك من خلال البحث في جدوى دعوات التقريب، حالات مقارنة تثبت عدم نجاح التقريب في الوصول لأهدافه إلى الآن عند التطبيق في الواقع حتى داخل المذهب الواحد، المقترنات والحلول حتى تصبح حوارات التقريب أكثر جدوى وواقعية.

أولاً: تعريف التقريب ما بين المذاهب:

· فمن وجهة نظرى وكما ذكرت عاليه أن التقريب هو محاولة إيجاد حوار متزن عقلانى قائم على أسس علمية وموضوعية ما بين طرفين أو أكثر (المذاهب الإسلامية القائمة: سنة، شيعة، دروز، أباضية.....) حيث تكون متفقة ضمنيا فيما بينهم على الجلوس سويا في جو يسوده الاحترام المتبادل والقبول لكل منهم للآخر للتوصل فيما بينهم لمواطن الإتفاق والعمل عليها وتقليل مواطن الخلاف إلى أقل قدر ممكن دون إلغاؤه، لأن الخلاف والإختلاف مطلوب وبحترم وبه رحمة للناس لوجود اكثراً من وجهة نظر واحدة، والتحدث فيما هو ممكن وكائن ويمكن تحقيقه على أرض الواقع مع وجود في ضوء ما هو متاح من إمكانيات مادية وبشرية .

· وكذلك وجود هدف مشترك مسبق لمثل هذه الحوارات الخاصة بالتقريب وموضوع محمد سلفاً ومنها مثلاً محاولة التعاون البناء والمشترك ما بين دول العالم الإسلامي في أحد المجالات وعلى سبيل المثال في مجال التبادل الثقافي من خلال تسهيل المرور والانتقال ما بين الدول الإسلامية وبعضها لنشر ثقافة كل منها على الأخرى بشكل مدروس وله أجندـة يتم تحديدهـا - أو عقد دورات منتظمة لمنتديات التقريب في كل دولة من دول العالم الإسلامي في مواعيد محددة سنويـاً والدعوة للتقدم بأوراق وأبحاث بشكل علـنى للمهتمـين من كل الفئـات لمناقشة تطـور دور التقـريب في وسائل الإعلام - أو إتـاحة النـشر والإعلام ما بين

دول العالم الإسلامي بعضها البعض من خلال معارض كتاب أو وسائل إعلامية دون أي قيد أو شرط وهذا أمر مهم جداً - أو مد محتوى التقرير ليصل لفئات جديدة كالشباب والمرأة - أو أهمية موضوع التقرير في كل من التكامل السياسي أو الاقتصادي أو العلمي أو الإعلامي ما بين دول العالم الإسلامي.

ثانياً: أهمية التقرير

لا شك بأن العدو يريد اجتثاث الأمة الإسلامية؛ جذوراً وتاريخاً وثقافة، ومُسَاهَدَ أن قذائف العدو لا تفرق بين مسلم وآخر، إن الإسلام بعالميته لا يعترف بحدود المكان، وإن شموليته لا تقر بحدود الزمان، فهو يحمل رحمة الله للعالمين، ويعرض نور الله للبشرية الطامنة المتعطشة لمنقذ من ضلالاتها، ومخلص من ترها لها .

فالحضارة الإنسانية اليوم على موعد مع الإسلام العظيم الذي يحمل الرحمة والانفتاح والتسامح مع غير المسلمين، وهو من باب أولى يحمل هذه المعاني والقيم مع المسلمين أنفسهم، وهذه القيم هي التي تميز حضارة الإسلام عن غيرها من حضارات حوت مثالب ونماضي؛ من الضيق بالآخر، وعدم الاعتراف به، واليوم وفي ظل المتغيرات الدولية العالمية، ويدافع من إسلامنا العظيم لاستعادة مكاننا؛ فإننا - نحن المسلمين - مطالبون وبالحاج بالعمل الإيجابي مع المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومدارسهم الفقهية والفكرية.

ولما كانت العولمة بسلبياتها تزيد إغراق العالم بمجموعة من التناقضات القيمية؛ فإن المسلمين مطالبون باستحضار ما لديهم من رصيد حضاري وتقديمه من جديد إلى البشرية التي تتطلع شوقاً إلى تكرار هذا النموذج الحضاري الفريد، إن مثل هذه اللقاءات لهي أفضل السبل في مواجهة تنامي الدعوات الداعية إلى الشقاوة والنزاع كما هو ملاحظ في الفكرة الخبيثة التي يحاول أعداء الإسلام بثها في العراق وسوريا على سبيل المثال القريب.

لذا كانت لقاءات التقرير، والشفافية العرض، والوضوح في الرؤية هي الخير الأنسب، وهذا مستفاد من

تجارب الأمس، وآلام اليوم، وتوقعات المستقبل، وحقائق القرآن الناصعة تدعوا إلى الوحدة؛ ووحدة المعبدود، ووحدة الأصل، ووحدة الأهداف.

ثالثاً: أسباب قلة جدوى دعوات التقرير

للأسف وبعد إنعقاد الكثير من ندوات ومنتديات التقرير إلا أنه لا يمكن القول أو إثبات نجاح هذه المنتديات لعدة أسباب أهمها التركيز على المصفوّات والمثقفين فقط من الأكاديميين والشيوخ في مجال العلوم الدينية والشرعية الإسلامية والدراسات الإسلامية مع استبعاد الطوائف الأخرى من الباحثين والأكاديميين في مجال العلوم الدينية وإن كانوا يمثلوا صفة أيضاً الأمر الذي أدى لإصدار فتاوى يختلف عليها وقد لا تتفق مع طبيعة العصر الحالي.

إعتيادية حضور هذه الصفة على هذه المنتديات الخاصة بالتقرير، وكأنه أصبح حق مقصور وحكر عليهم وإرتباط جزء من هذه المرجعيات بأجندة مسابقة لكون غالبية أو بعض هذه المصفوّات على إرتباط وثيق بالأنظمة الحاكمة في دول العالم الإسلامي، والتأكد على أن علماء الدين فقط هم من لهم القدرة على التقرير دون غيرهم وحصولهم على كل المزايا الخاصة بهذه المنتديات فالبالتالي فهم يرفضون ولو حتى بشكل غير علني تدخل أي طرف من قريب ومن بعيد خارج هذه الصفة في حواراتهم أو ينظرون لهم بنظر دونية.

وعدم التعاطي الجيد مع الإعلام الرسمي والقنوات المحلية في دول العالم الإسلامي في هذا الأمر المتعلق بالتقرير ما بين المذاهب وأهميته كنواة للتقرير ما بين دول العالم الإسلامي وحل النزاع فيما بينها وخصوصاً النزاع القائم مثلاً ما بين إيران وجزء كبير من دول العالم الإسلامي للتنمية الغربية والوصم الدائم لإيران من الغرب، ومحاولة الغرب التشويه المستمر لإيران والمذهب الشيعي، الذي

لا يدركه مثلاً أهل السنة في غالبية الدول ذات الغالبية السنوية فيتم طوال الوقت تصور أنَّـ (المتعة) تباع على أرصفة الشوارع في إيران.

· وما زال هناك أناسٌ يتخيلون أنَّـ الحكومة الإيرانية أقامت ضريحاً مقدساً لأبي لؤلؤة المجوسي لعنه الله، مكافأة له على قتله الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه وما زال هناك أناسٌ يتحدثون عن مصحفٍ غريبٍ عن الإسلام يسمونه (مصحف فاطمة)، (رضي الله عنها عن فاطمة وأرضها)، ويتحدثون عن الأذان الشاذ في المساجد الإيرانية، والذي يختتم المؤذن بقوله: تا ه الأمين.. تا ه الأمين، ويعنون بذلك أنَّـ جبريل عليه السلام تا ه فنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، بدل أن ينزل على عليٍ كرم الله وجهه.

· وعلى العكس في إيران أناسٌ ما زالوا ينظرون إلى أهل الشام على أنهم أحفاد معاوية وأنصار يزيد، ويحملونهم إثمَـ وآصار الاشتراك في سفك الدم الطاهر الذي أهريق في كربلاء، أو ان إيران والشيعة لهم مشروع كبير في العالم الإسلامي من محاولة السيطرة عليه لأنها دولة قوية بنشر المذهب الشيعي وإقامة محاور مضاد لمحور الإعتدال إياه بالمنطقة.

· أين جدوى منتديات التقرير من الواقع وما أعنيه دور الشباب الذي يمثل 70% من إجمالي سكان العالم الإسلامي من هذه المنتديات وإن لم تعكس نتائج منتديات التقرير ما بين المذاهب على الشباب فما هي ضرورتها من الأساس لأنَّـ أيضاً مع وجود ثورات عربية واحتجاجات تحدث في كل أرجاء المنطقة يقوم بها الشباب مع كافة الطوائف من وقت لآخر فأصبح هو الطرف المؤثر في هذه العملية ولا بد من دعوته كطرف أساس في أي حوار سواء كباحث أو كمستمع ومتعلم.

· كذلك أين منتديات التقرير من المرأة في التقرير لأنَّـ الصفوات لن تخلق أى تقرير طالما كان هناك ضغطاًـ شعرياًـ في هذا المصد "ـ وأقرب مثال لنا أن مصر ومع معاهدات السلام التي أبرمت مع إسرائيل منذ 1978ـ والتطبيع ما بين الحكومات إلا أن الشعب المصري بكل أطيافه يرفض هذا التطبيع وبالتالي هذا ينعكس بدوره في العلاقة مع دولة الكيان الصهيوني".

. فلو حتى الصفة إرتفعت التقرير والتطبيع مع إسرائيل وذلك للحصول على المعونات ومزايا من الغرب، إلا أن الشعب فرض على هذه العلاقة طوقاً فولازياً يصعب كسره بأى طريقة كانت، ويتعرض أى شخص مطبع للإستهجان والإستنكار من كافة طبقات المجتمع - وتجلى هذا الرفض في حرق مقر السفارة الإسرائيلية بالقاهرة في سبتمبر 2011 والمظاهرات التي خرجت دعماً لغزة عند الاعتداءات عليها في بداية نوفمبر الماضي 2012 وكذلك بالرغم من تبني الجامعة العربية للاسف لمبادرة سلام مع إسرائيل على أساس الاعتراف بالحقوق الفلسطينية المشروعة والتي تبنتها السعودية إلا أن كل شعوب المنطقة ترفض رفضاً تاماً هذه المبادرة لأن الكيان الصهيوني هو العدو والخطر الأكبر على كل دول العالم الإسلامي.

. غياب العلم واستخدام المنهج العلمي ودراسات الأبحاث في غالبية دول العالم الإسلامي مع عدم وجود هدف أو أهداف تتوحد عليها الأمة الإسلامية مثلاً ولنقل التخلص من الجهل، فكيف أن أمة إقرأ هي الأمة الأكثر جهلاً في العالم ولا زالت غالبية دولها تعاني من التخلف الثقافي والفقر والبطالة والمرض، وكذلك هذا يتترجم في قلة عدد الكتب والأبحاث العلمية التي تقدم سنوياً للعالم مقارنة بالأمم والدول الأخرى ومررت علينا ازمات دولية كبيرة طاعت الإسلام ولم نكن على قدر الإستعداد للرد عليها بالشكل اللائق بداية من "آيات شيطانية لسلمان رشدي" وحتى الفيلم المسخ عن الرسول الأعظم مؤخراً في سبتمبر 2012 - وهذا بدوره ينعكس في إزدياد هوة الخلاف وليس التقرير مع وجود أنظمة غالبيتها يهوى ويدمن التبعية للغرب لمصالح مشتركة بين هذه الأنظمة والغرب وليس لمصلحة الشعوب.

رابعاً : حالات مقارنة تدلل على تدني نسب نجاح التقرير حتى داخل المذهب الواحد أو الدولة الواحدة:-

ففي مصر نحن لسنا ضد تيار الإسلام السياسي، المتمثل في جماعة الإخوان والأحزاب التي قامت عليها، والذي وصل بغالبية للبرلمان المصري المنحل، ثم أنت به القوى الليبرالية التي تنتمي غالبيتها لنفس المذهب السنوي مع الإسلامية للرئاسة ولكن ممارسات بعض رموز هذه التيارات الغير مدرستة بكل تأكيد تضر

به وتقلل من شعبيته في الشارع المصري وأتكلم هنا واقعين حدثا على مدار الأشهر الماضية:

الأولى:

• تخص فضيلة الشيخ د/ يوسف القرضاوى عندما انتقد السلطات في دبي إتفقنا أم إختلفنا معها لطردھا بعض السوررين المؤيدین للجیش السوري الحر وإتها مھم بعدم احترام حقوق الإنسان وحرية التعبير - الأمر الذي أدى لتهديد السيد/ صاحب خلفان رئيس شرطة دبي بتقدیم مذكرة اعتقال لفضیلۃ الشیخ يوسف القرضاوى.

• الأمر الذي أدى بالفعل لوجود رد فعل غير مدروس من المتحدث الارسمى باسم جماعة الإخوان "محمود غزلان" هذا التيار المدعوم من القرضاوى بالفعل وأدى لازمة مع دولة الإمارات ومع مجلس التعاون الخليجي وعليه طالبت الإمارات بتوسيع موقف رسمي من الحكومة المصرية في هذا الصدد وكذلك ما صرحت به المرشد والشاطر مؤخرا أن هناك مؤامرة تدار من قبل القوى الليبرالية والعلمانية "الفكر" تجاه الرئيس دون دليل ملموس إلى الآن ودون إعطاء فرصة لحوار حقيقي مطروح محدد سلفاً أهدافه.

• الأمر الثانى هناك العديد من الإنتقادات التي وجهت للشيخ القرضاوى كمرجعية سنیة محترمة كان يجب ألا تخرج منه هذه الأمور التي توضح انحيازه الشديد لفصيل دون آخر وكذلك ولاءه لنظام سياسي معين وهذا ما أشرت إليه في جدوی التقریب أن بالفعل غالبية من يحضر هذه المنتديات من المرجعيات الدينية الكبيرة بالفعل يتبنی أجندۃ سياسیة معینة وغير محايد" وفي هذا الصدد لأنه لم يقم مثلاً في يوم من الأيام بانتقاد موافق دولۃ قطر مثلًا في كلا من ليبيا وكذلك سوريا .

• والتصرفات الغیر مدروسة التي تفعّلها كلا من قطر والسعوڈیة في الجامعة العربية والضغط على الجامعة العربية الأمر الذي أدى لاستصدار قرارات عربية ضد سوريا غير سلیمة من الجهة القانونية وتعارض مع النظم الأساسي للجامعة وخصوصاً مع الدعوى لإنشاء قوات عربية لتحرير سوريا وخلافه - كذلك

ما فعلته السعودية في كل من البحرين واليمن بالتدخل السافر في شأنهما الداخلي بدعوى أنهما امتداد طبيعي لهما فتسمح بتدخل عسكري أمريكي في اليمن من خلال طائرات دون طيار تهدف فصيل معين يطالب بالعدالة والمساواة على أساس مذهبى أنهم من شيعة وهذا أمر غير سليم أما البحرين فتسمح بدرع الجزيرة بالدخول وإقتحام البحرين وضرب ثورتها السلمية والتي لم تستعن فيها باى فصيل من الخارج وكانت سلمية طوال الوقت وذلك بناءا على تقارير بسيونى موقد المجلس الدولى لحقوق الإنسان.

· وكان الأجر أن نناقش مثلا مشروع الجيش العربى المشترك الذى يقدر على صد أى اعتداء خارجى على العالم العربى وإقامة حوار مع القوى الجديدة في العالم وتمكين الشباب من حقوقه الأساسية في كل العالم العربى وإشراكهم كطرف مقابل ومواز في إجتماعات القمم العربية والتي غالبا ما تبوء بالفشل وأين الوحدة الاقتصادية العربية وجواز السفر العربى الموحد - أين البرامج العربية المسئولة عن رفاهة المواطن المسلم وعلاج مشاكل الفقر والتعليم والصحة والثقافة والهوية؟ ودائما ما من مجيب.

الثانية:

· فى الإسكندرية عندما قام إمام مسجد الثورة في الإسكندرية - القائد إبراهيم "الشيخ المحلاوى" ببس وقذف التيارات السياسية الأخرى المحترمة في المجتمع من الليبراليين واليسار والعلمانيين وإتها مهم بما ليس فيهم بالكفر والإلحاد ودون الحوار معهم وعندما قام أحد من الحضور من المسلمين وراءه ممن ينتمى لهذه التيارات الفكرية بالرد على الشيخ - قام الأخير بطرده من المسجد بيت الله - والأمر الذي تكرر أكثر من مرة وسبب غضباً ما بين أهالى الإسكندرية من المسلمين وراء هذا الشيخ وأدى إلى محاصرة المسجد وإنقسام أهل السنة فيما بينهم إلى مؤيدین لجماعة الإخوان ومعارضین لها .

· الأمر المنهى عنه في الإسلام لأن هذا الأمر أدى إلى فتنـة في المجتمع وإنعكس ذلك في أوضـح صورـه من خلال الإعلـان الدستوري الذي أصدره الرئيس مرسي ثم تلاه بالتسـرع في وضع الدستور والدعوة للتصويت عليه دون توافق وضرب دولة القضاء في مقتل بما يتناـفي حتى مع قواعد الدين الأساسية - وهذا الأمر يوضح أمورـاً أضـمرـها هذا التـيـار وذـلك مـنـذ وصولـه للسلـطة أنه تـيـار أنـوى جـداً وإـسـتـبـادـاـيـ بالرـغمـ أـنـهـ منـ المـفترـضـ أـنـ

يكون على العكس - من هذا الشخص الذي يقوم بطرد أي مواطن من بيته حتى ولو كان بدون دين وهذا بسبب غياب الحوار المتمدن المتحضر الراقب بعيد عن التحيز.

وليتذكر هذا الشيخ لو كان يعلم أن الله قد لام سيدنا إبراهيم أبو الأنبياء في شخص كافر عندما رفض إعطاؤه الطعام - كذلك كان رسولنا الكريم يتعامل مع اليهودي الذي كان يضع على بابه القاذورات بكل حلم ودماسة خلق وكان مختلف معه في الديانة وليس في مذهب سياسي - ولماذا يتناسى هذا التيار أنهم أثناء فترات اعتقالاتهم بالسجون أن من قام بتحقيقهم سياسيا هم هذه التيارات بشهاداتهم وكذلك من كان من يتصدر لقضايا اعتقال أفراد التيار الإسلامي الغير مبرر في التسعينات وبداية هذا القرن منذ عام 2000 هم هذه التيارات الليبرالية واليسارية والعلمانية من حقوقين وناشطين بدعوى أن حرية التعبير مكفولة للجميع والحرية حق من حقوق الإسلام.

هل يخترل الإسلام في جماعة أو شخص أو حزب أو جهة ما فإذا مثلاً إنصرت هذه الفئة إننصر الإسلام وإذا خسرت هذه الفئة خسر الإسلام - هذا فهم مغلوط لروح وفلسفة الدين - لأن لو شاء الله لخلق الناس جميعاً مسلمين وعلى نفس الطريقة في التفكير - وكان يمكن أن يقوم الله بذلك في لمح البصر دون مشورة من أحد.

وهذه التصرفات عندما تظهر للغرب في تؤكّد على كل إدعائهم الخاطئ أن الإسلام أنشر بالإرهاب وليس بالفعل والمواعظ الحسنة - والذين لا يعلمون إننشر الإسلام في مصر بعد أكثر من 200 عام من دخوله مصر من خلال أفعال وتصرفات المسلمين الذين لم يكونوا ليسعوا لمنصب أو سلطان أو جاه أو سلطة مع ترك حرية الإعتقداد مكفولة للجميع - وعليينا تدبر أمر أن الرسول عندما عاد لفتح مكة كان أسهل ما عليه أن ينصب مشائق أو أن يصلب كل من عاد إلى الإسلام قبل أن يأتي فاتحًا - إلا أنه قال لهم إذا هبوا فأنتم الطلقاء - فالأصل في الإسلام هو الحرية والسماح للجميع وليس المنع وربط الحرية حتى بتطبيق بعض الحدود كما ورد في القرآن الكريم - "إعدوا رقبة".

· عربيا يتجلى الشقاق الطائفي في عدد من الدول الإسلامية والذي يدلل على عدم نجاح التقارب بدأية من العراق والذي يعاني من روابس التفتت الطائفي والعرفي ما بين الطوائف يتوزع ما بين سنة وشيعة وأكراد وتركمان التي تسببت فيه قوى الاحتلال الغربية متمثلة في الولايات المتحدة وإسرائيل ومشروعها الصهيوني في دولة من النيل للفرات، والتي أنفقت على حرب العراق التي أدعى بها زوراً أنها الحرب ضد الإرهاب حوالي 10 تريليون دولار ووصلت تكلفة دقيقة الحرب الواحدة إلى 300 ألف دولار ومقتل مليون ونصف عراقي والتي خلفت الخراب والدمار والكراهية ما بين المواطنين وبعضهم الذين لا يزالوا يعانون من اثارها السلبية إلى الآن وفي صمت إسلامي كبير.

· ما يحدث حاليا في سوريا وبحاك لها من مؤامرة دولية لتقويد وضرب الدول الإسلامية الكبيرة والتي بدأت بالعراق وإفحام تركيا في المستنقع السوري مع استفاده الثروات العربية في حرب عصابات وجماعات إرهابية ضد جيش نظامي مع إعتراف دولي بمجلس انتقالي وطني لقيط الهدف منه تدمير سوريا وازاحتها عن سكة إسرائيل حيث أن سوريا تدعم بشكل مباشر وغير مباشر القوى الإسلامية في كل من فلسطين المحتلة وجنوب لبنان حيث قدر ما أنفقته قدر فقط في هذا المستنفع بما يقارب 12 مليار دولار منذ 20 شهراً ومحاولة ابراز النزاع على أساس أنه طائفي بين السنة والشيعة بالرغم أن كلمة سوريا تعنى الشعب السوري باللغة السريانية وسوريا عبارة عن فسيفساء تتكون من 20 طائفة مسلمة وموسيخية وعرقية.

· كذلك لبنان والتي خسرت في حربها الطائفية منذ 1976 وحتى 1991 مبلغ 15 مليار دولار كان يمكن لو أستغلت أن يجعلها إحدى الدول الكبرى في العالم وإلى الآن تنخر الطائفية في ظهر الدولة اللبنانية وتماسكها إلى الآن وكل ذلك بسبب التدخلات الغربية متمثلة في الولايات المتحدة وحلفها وبكل تأكيد إسرائيل ولو بشكل غير مباشر بالوكالة من خلال دول أخرى ووجود موالة ومعارضة - وكذلك الوضع في البحرين الذي يصدر على أساس انه صراع طائفي وتدخل ايراني في الشأن الداخلي البحريني بما يتنا في مع الواقع وعدم ذكر التدخل السعودي السافر والعدوان الذي تم ويتم على المواطنين العزل في البحرين - مع تشابه الأوضاع في تونس لما يحدث في مصر وذلك لتشابه النظام الحاكم في تونس مع النظام الحاكم

في مصر والإقتتال على السلطة دون الحوار الوطني البناء العادل المنصف بين كل أطياف الشعب

· وتشابه كل الحالات السابقة في الخلط بين ما هو ديني وما هو فكري وإذا كانت الليبرالية أو العلمانية أو القومية لما قام الرسول عليه وعلى آله وصحبه وسلم بها في أحاديث صحيحة له تؤسس لهذا الفكر من خلال أحاديث صحيحة تدعو إلى العلم "أطلبو العلم ولو بالصين" - "أهل مكة أدرى بشعاعها" وكذلك "أنتم أدرى بشئون دنياكم" وفي هذه الأحاديث تصريح صريح من رسولنا الكريم بالتعاطي مع ما هو دنيوي كما يتراهى لنا وكما إتفق الناس عليه وبأفضل وسيلة وكذلك أحاديث تحت على المساواة "لا فضل لأبيض عن أسود ولا عربي على أعمى إلا بالتقوى" وكذلك بالنص القرآن "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا" وكذلك "وادعوا لرسيل ربكم بالحكمة والموعظة الحسنة" وكذلك "لو كنت فطا غليظ القلب لأنفضوا من حولك" وكل هذا يؤسس للحوار حتى مع المخالفين معك ليس فقط في الرأي بل في المذهب والدين ولكن الجهل وعدم إعمال العقل يجعل الكثير من الناس لا يدركون ذلك الأمر الذي يؤدي لضآل نجاح محاولات التقرير والحوار ما بين المذاهب الإسلامية وبالتالي فشل الحوار مع الأديان الأخرى وفشل حوار الثقافات تأسيساً على ذلك وخسائر متتالية أمام الغرب وأمام أنفسنا وهذا ما يعنينا أكثر.

خامساً: ما تم التوصل إليه والاقتراحات والحلول:-

· ضرورة تبني منتديات التقرير ما بين المذاهب حضور علماء العلوم الدينية أيضاً لتقرير وجهات النظر ما بين علماء الدين والدنيا وحتى تصدر فتاوى لا تبلبل المواطن المسلم في أي من الدول الإسلامية ويكون عليها تكامل في الآراء تتفق ومعطيات العصر الحالي الكبير التعقيد.

· ضرورة وصول منتديات التقرير للفئات المهمشة في مثل منتديات الصفة الدينية هذه كالشباب والمرأة كلاعب أساس في هذه المنتديات وتخفيض نسبة لهم معقولة تتنااسب وحجمهم وربطها بمحريات الأمور السياسية والإقتصادية والاجتماعية ومشاكل الأمة من جهل فقر وبطالة ومرض.

· محاولة الربط ما بين هيئة التقرير مع الكيانات الأكبر الممثلة للعالم الإسلامي كالأزهر الشريف ومنظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية والمنظمات العربية والإسلامية المتخصصة وعدم الإنحياز ومحاولة توحيد المنابر والقنوات الإعلامية والإفصاح عن هذه المؤتمرات واجendasها وأهدافها واقتراحاتها لأن المواطن البسيط لا يعلم شئ عن كل ما يدور في مثل هذه الهيئات الدولية والإقليمية وإنعكاسات ذلك على العامة كطرف متلق وهذا لا يليق بالشعوب ما بعد الثورات والمحوّات التي حدثت بها وعمل أجندتها سنوية لهذه المؤتمرات مع طلب التقدم با بحاث من كل المهتمين في العالم الإسلامي سواء من خلفية دينية أو دنيوية.

· محاولة استخدام المنهج العلمي السليم في طرح قضايا التقرير وتشخيص الفشل أو عدم النجاح في محاولات التقرير من خلال إصدار تقارير متابعة دورية لهذه المنتديات وإنشاء مرصد في دول العالم الإسلامي مهمته رصد تقدم عملية التقرير ما بين المذاهب في دول العالم الإسلامي ومدى تأثيرها على مستوى الصفة وعلى مستوى العامة وتحديد نسب التقدم أو التراجع ومعالجة مواطن الخلل.

· المشاركة في برامج تبادل شبابي وطلابي ونسائي من طوائف مختلفة وادخلهم في برامج تدريبية مشتركة داخل ايران وهذا من اهم النقاط لأنهم سيصبحوا نواة القريب الحقيقى في المستقبل وهذا بدوره سيمحو كافة الصور النمطية المتبادلة وما بين المذاهب.

المراجع:

· الأساليب الفكرية والعملية للتقرير بين المذاهب الإسلامية - الدكتور أنور وردة - باحث ومفكر إسلامي - سوري

· أمل نجاح التقرير بين المذاهب الإسلامية - الدكتور الشيخ علاء الدين زعترى - بحث
مُقدّم - للمؤتمر الثامن عشر للوحدة الإسلامية برعاية المجمع العالمي للتقرير بين المذاهب
الإسلامية - طهران 26-24 إبريل (نيسان) 2005م

· الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي: (صحوة الشباب المثقف) - الشيخ العلامة/ يوسف القرضاوى - الأربعاء 02 ربيع الأول 1422هـ - 23/05/2001م

· إيران: السيناريو الأمريكي لoward "الصحوة" الإسلامية - مقال بموقع السى إن
إن - السبت، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2011

· هل هو سوء استخدام موقع التواصل الاجتماعي بين و/أو في المجتمعات الدينية أم هو إرث ثقافي وفكري
ينتقل إليها - سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - بحث مقدم من قبلى (أحمد مصطفى) في مؤتمر
الدوحة التاسع للأديان في الفترة ما بين 24-26 تشرين أول/ أكتوبر 2011

· الأسباب الكامنة وراء تأخر إنتصار الثورات في الدول الإسلامية "مصر" حالة للدراسة الباحث/
أحمد مصطفى، الإسكندرية - مصر - مؤتمر الصحوة الإسلامية والشباب - طهران من 29-30 يناير (كانون
ثان) 2012.

· الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر - دراسة في الأقليات والجماعات والحركات العرقية -
د/أحمد وهباني قسم العلوم السياسية - كلية التجارة جامعة الإسكندرية - الدار الجامعية 2004/2003

· النظرية السياسية الحديثة - دراسة للنماذج والنظريات التي قدمت لفهم وتفسير عالم السياسة - د/

- Ethics of Globalization: an Urgency for Dialogue – Ahmad Jalali – included in a book with a title “Hégémonie et Civilization de la Peur” – Published by the Academy of the Latinity, Rio De Janeiro, Brazil in April 2004 – ISBN: 85-7261-031-6

· Ahmed

[ssessment-on-5th-arab-youth-forum-7th-arab-reform-forum-held-at-bibliotheca-alexandrina-fm-27-feb-till-3-mar-2010/](#)

· أحمد مصطفى: حوار الحضارات

<http://intellecto.wordpress.com/2010/03/01/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA/>

[egyptian-popular-cultural-and-cinema-delegation-to-iran-fm-26-july-1-august-2011/](#)